

النيات والأفعال

بنت الأرض

منذ أسابيع والعالم الغربي وعملاؤه الخليجيون منشغلون بما يدعون أن تكون عليه «النيات السورية» بالنسبة لمحافظة ادلب التي تكس فيها الإرهابيون والجيش التركي المحتل، وأصدروا التصريحات والكلمات والتحريضات التي تبرهن بما لا يقبل الشك أن الإرهابيين في ادلب هم ضمن آخر أدواتهم في حربهم الضروس لكسر إرادة الشعب السوري على مدى ثماني سنوات ونصف. إن المتابع للهيستوريا السياسية والإعلامية التي أطلقها الغرب وعملاؤه من عزم الحكومة السورية على تحرير ادلب، يرى من هؤلاء المجرمين من الخونة والمرتزقة الأجانب الذين كانوا منتشرين في أصقاع مختلفة من سورية هم أدوات أعداء سورية الحقيقيين، وأن الراعي الحقيقي لكل هؤلاء وقائدهم الأكيد ووكيل الغرب وعملائه الخليجيين هو أردوغان الذي استقدم جيشاً وعتاداً لحماية من تبقى من أدوات الغزو الإرهابي الذي شنه على هذا البلد الآمن المستقر.

والمدقق في كل ما صدر عنهم يكاد لا يصدق أنه يصب في قراءة النيات والتنبؤ في حين لا يملكون أي معلومة أو إحدائية حوله على الإطلاق. فهل يعقل أن تتشغل دول كبرى بالتحدث عن «نيات» بلد باستخدام الكيماوي؟ أين برايهيمهم؟ وأين الأبحاث الماضية أو الحاضرة التي يرتكزون عليها؟ إن حملتهم هذه تشبه أي حملة يمكن أن تقومها دول بعينها حول دية الولايات المتحدة باستخدام سلاحها النووي ضد الصين، أي إنها تخرصات وضرب من الجنون، ولكنه جنون يهدف إلى إخفاء مشروعاتهم العدوانية على شعبيها، وفي هذا الوقت بالذات. فإذا نظرنا إلى المشهد الإقليمي ندر أن انتصار سورية النهائي على الإرهاب سوف يغير المعادلة في الشرق الأوسط والعالم إلى غير رجعة، وهذا ما لا يريدونه أبداً ويحاولون منع وقوعه بشتى السبل والوسائل، لذلك فقد أصبحت مواقفهم نحو سورية أكثر عدوانية وأكثر انكشافاً بعد أن كانوا يتخفون وراء السعودية وقطر وتركيا، وما هم يعلنون أن الولايات المتحدة قد قررت إبقاء قواتها في سورية، فيما تشارك فرنسا وبريطانيا وألمانيا بشكل علني في عدوانهم الإرهابي الآن، إذ قالت صحيفة «ستراتيغ كلتري» إن الرئيس الأميركي دونالد ترامب كان يخطط في وقت سابق لسحب القوات الأميركية من سورية، ولكنه يرى اليوم أنه من الضروري أن تبقى القوات الأميركية في هذا البلد، ولشك أن هذا القرار يتسجم تماماً مع إعلانهم عن جدول زمني لإتمام صفقة القرن، وعن تقديم خمسة مليارات دولار للفلسطينيين ليس من أجل بدء المفاوضات ولكن من أجل التنازل عن حقوقهم التاريخية في العودة والقدس وفلسطين. كما أن هذا القرار متناغم مع ما كشفه وزير الاستخبارات والمواصلات والكيان الصهيوني يسرائيل كاتس عن خطة طرحها ترامب بشأن توطين اللاجئين الفلسطينيين في الأردن وسورية ولبنان والعراق، ويتسجم هذا القرار أيضاً مع تعذر الوصول إلى أي قرار بتشكيل حكومة في لبنان والعراق كي يستمر إلهاء بلدين عربيين آخرين بأساسيات العمل، وكلي لا يتمكن أي منهما من التفكير بالقضايا العربية المصيرية.

أمّا ما يحدث لأطفال وشعب اليمن فهو عار في جبين الإنسانية ودليل قاطع على أن هدف الغرب من حروبه في منطقتنا، ومن خلال أدواته المختلفة، هو إبادة هذه الأمة وحروبها ومشروع إسرائيل من الغارات إلى النبل بعد أن اختلقوا حرباً وما يسمى بمعاهدات سلام استنزفت طاقات العرب ووحدة بلدانهم وصلابة قراهم. وبما أنهم لا يفصحون عن تاريخهم العدواني إلا بعد حين فعلياً اليوم أن نقرأ ما بدأوا بنشره عن جرائمهم في العراق، وأن نقبس عليه ونستنتج ما أهداف خططهم «الجديدة» في سورية وما السيناريو البديل الذي يعبونه بعد أن شاهدوا قرب نهاية أدواتهم الإرهابية وأصابعهم الذعر وعبروا عنه في حالة من الهيستيريا كان يجب أن تكون محط بسخط وسخرية شعوب العالم أجمع؛ اليوم وبعد خمسة عشر عاماً من احتلالهم الظالم للعراق يفصحون عن هوية الشخصيات التي شاركت في بناء النظام السياسي في العراق من خلف الكواليس، وهم مفوض الشرطة الأميركي بيرنارد كريك صاحب السيرة الذاتية المخجلة، وجيمس ستيل الخبير في الحروب الأهلية في أميركا اللاتينية والمسؤول الأول عن تفجير الحرب الأهلية في كولومبيا، وهي أطول حرب أهلية في القرن العشرين، والكولونيل كوفمان الذي عمل كمساعد للكولونيل ستيل في العراق وهو مساعده في حروب أميركا اللاتينية وفي تأسيس منظمات إرهابية في السلطانب وكولومبيا وأميركا الوسطى، وإذا ما قرأنا اليوم مقال الكولونيل والصحفي المرموق الأسترالي بتاريخ ١٢ أيلول ٢٠١٨ الذي يتحدث فيه عن نيات الولايات المتحدة بخلق «مستنقعات» من الأزمات والإرهاب المتواصل لإشغال وإنهاك سورية عبر تغيير خطتها من المغادرة إلى البقاء على تأسس وتصويب. النيات تشبه السياسات التي زرعتها قسراً في العراق، فهم تماماً كل الخيوط التي يمسكون بها من صفقة القرن وتصفية حق الفلسطينيين إلى تدمير اليمن وضمان استمرار الشلل السياسي في لبنان والعراق وليبيا، والعمل على خلق أسباب تقسيم وعجز سورية مستنزفة طاقاتها ومقدرتها على مدى سنوات قادمة. لقد كتب دافيد إغنيشوس، القرب جداً من الإدارة الأميركية، أن الولايات المتحدة قد أنهت حالة التردد بالنسبة لسورية واليوم تؤكد أن مصالحها في سورية تتجاوز قتل الإسلاميين الجهاديين، وأنها لا تنوي سحب قواتها الخاصة في أي وقت قريب من شمال شرق سورية. يقول إغنيشوس إن أحد المسؤولين في الإدارة الأميركية قد قال له: «إن هدفنا يتمثل في خلق مستنقعات (لروسيا والنظام السوري) حتى نحصل على ما نريده»، وما يريدونه هم وأسائرتهم من الصهانية في الكيان وفي الولايات المتحدة هو إنهاء الصراع العربي الإسرائيلي لصالح المشروع التوسعي الإسرائيلي، ومن هنا نقل السفارة وإيقاف تمويل الأونرو وإغلاق مكاتب منظمة التحرير والفضة جدول زمني واضح لكل ذلك، هل بدأت الولايات المتحدة اليوم بجني ثمار الربيع العربي وقررت أنها سوف تسير في هذا المسار حتى النهاية دعماً للكيان الصهيوني؟ حديثهم الكاذب عن نيائنا يتزامن ويتراق مع أفعال لهم تكرر جرائمهم في العراق وتعمل على تحويل دولنا إلى دول فاشلة. ما نحتاجه اليوم في وجه كل هذا هو جيش من المفكرين الإستراتيجيين الوطنيين الذين يضعون الخطط مقابل خططهم، إذ لا يكفي حمل السلاح اليوم بل يجب أن يكون سبوقاً بجرى وأفكار وخطط فذة تأخذ تعقيدات هذا الواقع الجديد بعين الاعتبار وتقرأ كل طروحاتهم من جنيف إلى أنقرة وتل أبيب من خلال هذا المنظر، وتقدر الخطط والسيناريوهات التي تضمن سلامة وعزة بلدنا.

منذ أسابيع والعالم الغربي وعملاؤه الخليجيون منشغلون بما يدعون أن تكون عليه «النيات السورية» بالنسبة لمحافظة ادلب التي تكس فيها الإرهابيون والجيش التركي المحتل، وأصدروا التصريحات والكلمات والتحريضات التي تبرهن بما لا يقبل الشك أن الإرهابيين في ادلب هم ضمن آخر أدواتهم في حربهم الضروس لكسر إرادة الشعب السوري على مدى ثماني سنوات ونصف. إن المتابع للهيستوريا السياسية والإعلامية التي أطلقها الغرب وعملاؤه من عزم الحكومة السورية على تحرير ادلب، يرى من هؤلاء المجرمين من الخونة والمرتزقة الأجانب الذين كانوا منتشرين في أصقاع مختلفة من سورية هم أدوات أعداء سورية الحقيقيين، وأن الراعي الحقيقي لكل هؤلاء وقائدهم الأكيد ووكيل الغرب وعملائه الخليجيين هو أردوغان الذي استقدم جيشاً وعتاداً لحماية من تبقى من أدوات الغزو الإرهابي الذي شنه على هذا البلد الآمن المستقر.

والمدقق في كل ما صدر عنهم يكاد لا يصدق أنه يصب في قراءة النيات والتنبؤ في حين لا يملكون أي معلومة أو إحدائية حوله على الإطلاق. فهل يعقل أن تتشغل دول كبرى بالتحدث عن «نيات» بلد باستخدام الكيماوي؟ أين برايهيمهم؟ وأين الأبحاث الماضية أو الحاضرة التي يرتكزون عليها؟ إن حملتهم هذه تشبه أي حملة يمكن أن تقومها دول بعينها حول دية الولايات المتحدة باستخدام سلاحها النووي ضد الصين، أي إنها تخرصات وضرب من الجنون، ولكنه جنون يهدف إلى إخفاء مشروعاتهم العدوانية على شعبيها، وفي هذا الوقت بالذات. فإذا نظرنا إلى المشهد الإقليمي ندر أن انتصار سورية النهائية على الإرهاب سوف يغير المعادلة في الشرق الأوسط والعالم إلى غير رجعة، وهذا ما لا يريدونه أبداً ويحاولون منع وقوعه بشتى السبل والوسائل، لذلك فقد أصبحت مواقفهم نحو سورية أكثر عدوانية وأكثر انكشافاً بعد أن كانوا يتخفون وراء السعودية وقطر وتركيا، وما هم يعلنون أن الولايات المتحدة قد قررت إبقاء قواتها في سورية، فيما تشارك فرنسا وبريطانيا وألمانيا بشكل علني في عدوانهم الإرهابي الآن، إذ قالت صحيفة «ستراتيغ كلتري» إن الرئيس الأميركي دونالد ترامب كان يخطط في وقت سابق لسحب القوات الأميركية من سورية، ولكنه يرى اليوم أنه من الضروري أن تبقى القوات الأميركية في هذا البلد، ولشك أن هذا القرار يتسجم تماماً مع إعلانهم عن جدول زمني لإتمام صفقة القرن، وعن تقديم خمسة مليارات دولار للفلسطينيين ليس من أجل بدء المفاوضات ولكن من أجل التنازل عن حقوقهم التاريخية في العودة والقدس وفلسطين. كما أن هذا القرار متناغم مع ما كشفه وزير الاستخبارات والمواصلات والكيان الصهيوني يسرائيل كاتس عن خطة طرحها ترامب بشأن توطين اللاجئين الفلسطينيين في الأردن وسورية ولبنان والعراق، ويتسجم هذا القرار أيضاً مع تعذر الوصول إلى أي قرار بتشكيل حكومة في لبنان والعراق كي يستمر إلهاء بلدين عربيين آخرين بأساسيات العمل، وكلي لا يتمكن أي منهما من التفكير بالقضايا العربية المصيرية.

أمّا ما يحدث لأطفال وشعب اليمن فهو عار في جبين الإنسانية ودليل قاطع على أن هدف الغرب من حروبه في منطقتنا، ومن خلال أدواته المختلفة، هو إبادة هذه الأمة وحروبها ومشروع إسرائيل من الغارات إلى النبل بعد أن اختلقوا حرباً وما يسمى بمعاهدات سلام استنزفت طاقات العرب ووحدة بلدانهم وصلابة قراهم. وبما أنهم لا يفصحون عن تاريخهم العدواني إلا بعد حين فعلياً اليوم أن نقرأ ما بدأوا بنشره عن جرائمهم في العراق، وأن نقبس عليه ونستنتج ما أهداف خططهم «الجديدة» في سورية وما السيناريو البديل الذي يعبونه بعد أن شاهدوا قرب نهاية أدواتهم الإرهابية وأصابعهم الذعر وعبروا عنه في حالة من الهيستيريا كان يجب أن تكون محط بسخط وسخرية شعوب العالم أجمع؛ اليوم وبعد خمسة عشر عاماً من احتلالهم الظالم للعراق يفصحون عن هوية الشخصيات التي شاركت في بناء النظام السياسي في العراق من خلف الكواليس، وهم مفوض الشرطة الأميركي بيرنارد كريك صاحب السيرة الذاتية المخجلة، وجيمس ستيل الخبير في الحروب الأهلية في أميركا اللاتينية والمسؤول الأول عن تفجير الحرب الأهلية في كولومبيا، وهي أطول حرب أهلية في القرن العشرين، والكولونيل كوفمان الذي عمل كمساعد للكولونيل ستيل في العراق وهو مساعده في حروب أميركا اللاتينية وفي تأسيس منظمات إرهابية في السلطانب وكولومبيا وأميركا الوسطى، وإذا ما قرأنا اليوم مقال الكولونيل والصحفي المرموق الأسترالي بتاريخ ١٢ أيلول ٢٠١٨ الذي يتحدث فيه عن نيات الولايات المتحدة بخلق «مستنقعات» من الأزمات والإرهاب المتواصل لإشغال وإنهاك سورية عبر تغيير خطتها من المغادرة إلى البقاء على تأسس وتصويب. النيات تشبه السياسات التي زرعتها قسراً في العراق، فهم تماماً كل الخيوط التي يمسكون بها من صفقة القرن وتصفية حق الفلسطينيين إلى تدمير اليمن وضمان استمرار الشلل السياسي في لبنان والعراق وليبيا، والعمل على خلق أسباب تقسيم وعجز سورية مستنزفة طاقاتها ومقدرتها على مدى سنوات قادمة. لقد كتب دافيد إغنيشوس، القرب جداً من الإدارة الأميركية، أن الولايات المتحدة قد أنهت حالة التردد بالنسبة لسورية واليوم تؤكد أن مصالحها في سورية تتجاوز قتل الإسلاميين الجهاديين، وأنها لا تنوي سحب قواتها الخاصة في أي وقت قريب من شمال شرق سورية. يقول إغنيشوس إن أحد المسؤولين في الإدارة الأميركية قد قال له: «إن هدفنا يتمثل في خلق مستنقعات (لروسيا والنظام السوري) حتى نحصل على ما نريده»، وما يريدونه هم وأسائرتهم من الصهانية في الكيان وفي الولايات المتحدة هو إنهاء الصراع العربي الإسرائيلي لصالح المشروع التوسعي الإسرائيلي، ومن هنا نقل السفارة وإيقاف تمويل الأونرو وإغلاق مكاتب منظمة التحرير والفضة جدول زمني واضح لكل ذلك، هل بدأت الولايات المتحدة اليوم بجني ثمار الربيع العربي وقررت أنها سوف تسير في هذا المسار حتى النهاية دعماً للكيان الصهيوني؟ حديثهم الكاذب عن نيائنا يتزامن ويتراق مع أفعال لهم تكرر جرائمهم في العراق وتعمل على تحويل دولنا إلى دول فاشلة. ما نحتاجه اليوم في وجه كل هذا هو جيش من المفكرين الإستراتيجيين الوطنيين الذين يضعون الخطط مقابل خططهم، إذ لا يكفي حمل السلاح اليوم بل يجب أن يكون سبوقاً بجرى وأفكار وخطط فذة تأخذ تعقيدات هذا الواقع الجديد بعين الاعتبار وتقرأ كل طروحاتهم من جنيف إلى أنقرة وتل أبيب من خلال هذا المنظر، وتقدر الخطط والسيناريوهات التي تضمن سلامة وعزة بلدنا.

منذ أسابيع والعالم الغربي وعملاؤه الخليجيون منشغلون بما يدعون أن تكون عليه «النيات السورية» بالنسبة لمحافظة ادلب التي تكس فيها الإرهابيون والجيش التركي المحتل، وأصدروا التصريحات والكلمات والتحريضات التي تبرهن بما لا يقبل الشك أن الإرهابيين في ادلب هم ضمن آخر أدواتهم في حربهم الضروس لكسر إرادة الشعب السوري على مدى ثماني سنوات ونصف. إن المتابع للهيستوريا السياسية والإعلامية التي أطلقها الغرب وعملاؤه من عزم الحكومة السورية على تحرير ادلب، يرى من هؤلاء المجرمين من الخونة والمرتزقة الأجانب الذين كانوا منتشرين في أصقاع مختلفة من سورية هم أدوات أعداء سورية الحقيقيين، وأن الراعي الحقيقي لكل هؤلاء وقائدهم الأكيد ووكيل الغرب وعملائه الخليجيين هو أردوغان الذي استقدم جيشاً وعتاداً لحماية من تبقى من أدوات الغزو الإرهابي الذي شنه على هذا البلد الآمن المستقر.

والمدقق في كل ما صدر عنهم يكاد لا يصدق أنه يصب في قراءة النيات والتنبؤ في حين لا يملكون أي معلومة أو إحدائية حوله على الإطلاق. فهل يعقل أن تتشغل دول كبرى بالتحدث عن «نيات» بلد باستخدام الكيماوي؟ أين برايهيمهم؟ وأين الأبحاث الماضية أو الحاضرة التي يرتكزون عليها؟ إن حملتهم هذه تشبه أي حملة يمكن أن تقومها دول بعينها حول دية الولايات المتحدة باستخدام سلاحها النووي ضد الصين، أي إنها تخرصات وضرب من الجنون، ولكنه جنون يهدف إلى إخفاء مشروعاتهم العدوانية على شعبيها، وفي هذا الوقت بالذات. فإذا نظرنا إلى المشهد الإقليمي ندر أن انتصار سورية النهائية على الإرهاب سوف يغير المعادلة في الشرق الأوسط والعالم إلى غير رجعة، وهذا ما لا يريدونه أبداً ويحاولون منع وقوعه بشتى السبل والوسائل، لذلك فقد أصبحت مواقفهم نحو سورية أكثر عدوانية وأكثر انكشافاً بعد أن كانوا يتخفون وراء السعودية وقطر وتركيا، وما هم يعلنون أن الولايات المتحدة قد قررت إبقاء قواتها في سورية، فيما تشارك فرنسا وبريطانيا وألمانيا بشكل علني في عدوانهم الإرهابي الآن، إذ قالت صحيفة «ستراتيغ كلتري» إن الرئيس الأميركي دونالد ترامب كان يخطط في وقت سابق لسحب القوات الأميركية من سورية، ولكنه يرى اليوم أنه من الضروري أن تبقى القوات الأميركية في هذا البلد، ولشك أن هذا القرار يتسجم تماماً مع إعلانهم عن جدول زمني لإتمام صفقة القرن، وعن تقديم خمسة مليارات دولار للفلسطينيين ليس من أجل بدء المفاوضات ولكن من أجل التنازل عن حقوقهم التاريخية في العودة والقدس وفلسطين. كما أن هذا القرار متناغم مع ما كشفه وزير الاستخبارات والمواصلات والكيان الصهيوني يسرائيل كاتس عن خطة طرحها ترامب بشأن توطين اللاجئين الفلسطينيين في الأردن وسورية ولبنان والعراق، ويتسجم هذا القرار أيضاً مع تعذر الوصول إلى أي قرار بتشكيل حكومة في لبنان والعراق كي يستمر إلهاء بلدين عربيين آخرين بأساسيات العمل، وكلي لا يتمكن أي منهما من التفكير بالقضايا العربية المصيرية.

أمّا ما يحدث لأطفال وشعب اليمن فهو عار في جبين الإنسانية ودليل قاطع على أن هدف الغرب من حروبه في منطقتنا، ومن خلال أدواته المختلفة، هو إبادة هذه الأمة وحروبها ومشروع إسرائيل من الغارات إلى النبل بعد أن اختلقوا حرباً وما يسمى بمعاهدات سلام استنزفت طاقات العرب ووحدة بلدانهم وصلابة قراهم. وبما أنهم لا يفصحون عن تاريخهم العدواني إلا بعد حين فعلياً اليوم أن نقرأ ما بدأوا بنشره عن جرائمهم في العراق، وأن نقبس عليه ونستنتج ما أهداف خططهم «الجديدة» في سورية وما السيناريو البديل الذي يعبونه بعد أن شاهدوا قرب نهاية أدواتهم الإرهابية وأصابعهم الذعر وعبروا عنه في حالة من الهيستيريا كان يجب أن تكون محط بسخط وسخرية شعوب العالم أجمع؛ اليوم وبعد خمسة عشر عاماً من احتلالهم الظالم للعراق يفصحون عن هوية الشخصيات التي شاركت في بناء النظام السياسي في العراق من خلف الكواليس، وهم مفوض الشرطة الأميركي بيرنارد كريك صاحب السيرة الذاتية المخجلة، وجيمس ستيل الخبير في الحروب الأهلية في أميركا اللاتينية والمسؤول الأول عن تفجير الحرب الأهلية في كولومبيا، وهي أطول حرب أهلية في القرن العشرين، والكولونيل كوفمان الذي عمل كمساعد للكولونيل ستيل في العراق وهو مساعده في حروب أميركا اللاتينية وفي تأسيس منظمات إرهابية في السلطانب وكولومبيا وأميركا الوسطى، وإذا ما قرأنا اليوم مقال الكولونيل والصحفي المرموق الأسترالي بتاريخ ١٢ أيلول ٢٠١٨ الذي يتحدث فيه عن نيات الولايات المتحدة بخلق «مستنقعات» من الأزمات والإرهاب المتواصل لإشغال وإنهاك سورية عبر تغيير خطتها من المغادرة إلى البقاء على تأسس وتصويب. النيات تشبه السياسات التي زرعتها قسراً في العراق، فهم تماماً كل الخيوط التي يمسكون بها من صفقة القرن وتصفية حق الفلسطينيين إلى تدمير اليمن وضمان استمرار الشلل السياسي في لبنان والعراق وليبيا، والعمل على خلق أسباب تقسيم وعجز سورية مستنزفة طاقاتها ومقدرتها على مدى سنوات قادمة. لقد كتب دافيد إغنيشوس، القرب جداً من الإدارة الأميركية، أن الولايات المتحدة قد أنهت حالة التردد بالنسبة لسورية واليوم تؤكد أن مصالحها في سورية تتجاوز قتل الإسلاميين الجهاديين، وأنها لا تنوي سحب قواتها الخاصة في أي وقت قريب من شمال شرق سورية. يقول إغنيشوس إن أحد المسؤولين في الإدارة الأميركية قد قال له: «إن هدفنا يتمثل في خلق مستنقعات (لروسيا والنظام السوري) حتى نحصل على ما نريده»، وما يريدونه هم وأسائرتهم من الصهانية في الكيان وفي الولايات المتحدة هو إنهاء الصراع العربي الإسرائيلي لصالح المشروع التوسعي الإسرائيلي، ومن هنا نقل السفارة وإيقاف تمويل الأونرو وإغلاق مكاتب منظمة التحرير والفضة جدول زمني واضح لكل ذلك، هل بدأت الولايات المتحدة اليوم بجني ثمار الربيع العربي وقررت أنها سوف تسير في هذا المسار حتى النهاية دعماً للكيان الصهيوني؟ حديثهم الكاذب عن نيائنا يتزامن ويتراق مع أفعال لهم تكرر جرائمهم في العراق وتعمل على تحويل دولنا إلى دول فاشلة. ما نحتاجه اليوم في وجه كل هذا هو جيش من المفكرين الإستراتيجيين الوطنيين الذين يضعون الخطط مقابل خططهم، إذ لا يكفي حمل السلاح اليوم بل يجب أن يكون سبوقاً بجرى وأفكار وخطط فذة تأخذ تعقيدات هذا الواقع الجديد بعين الاعتبار وتقرأ كل طروحاتهم من جنيف إلى أنقرة وتل أبيب من خلال هذا المنظر، وتقدر الخطط والسيناريوهات التي تضمن سلامة وعزة بلدنا.

منذ أسابيع والعالم الغربي وعملاؤه الخليجيون منشغلون بما يدعون أن تكون عليه «النيات السورية» بالنسبة لمحافظة ادلب التي تكس فيها الإرهابيون والجيش التركي المحتل، وأصدروا التصريحات والكلمات والتحريضات التي تبرهن بما لا يقبل الشك أن الإرهابيين في ادلب هم ضمن آخر أدواتهم في حربهم الضروس لكسر إرادة الشعب السوري على مدى ثماني سنوات ونصف. إن المتابع للهيستوريا السياسية والإعلامية التي أطلقها الغرب وعملاؤه من عزم الحكومة السورية على تحرير ادلب، يرى من هؤلاء المجرمين من الخونة والمرتزقة الأجانب الذين كانوا منتشرين في أصقاع مختلفة من سورية هم أدوات أعداء سورية الحقيقيين، وأن الراعي الحقيقي لكل هؤلاء وقائدهم الأكيد ووكيل الغرب وعملائه الخليجيين هو أردوغان الذي استقدم جيشاً وعتاداً لحماية من تبقى من أدوات الغزو الإرهابي الذي شنه على هذا البلد الآمن المستقر.

والمدقق في كل ما صدر عنهم يكاد لا يصدق أنه يصب في قراءة النيات والتنبؤ في حين لا يملكون أي معلومة أو إحدائية حوله على الإطلاق. فهل يعقل أن تتشغل دول كبرى بالتحدث عن «نيات» بلد باستخدام الكيماوي؟ أين برايهيمهم؟ وأين الأبحاث الماضية أو الحاضرة التي يرتكزون عليها؟ إن حملتهم هذه تشبه أي حملة يمكن أن تقومها دول بعينها حول دية الولايات المتحدة باستخدام سلاحها النووي ضد الصين، أي إنها تخرصات وضرب من الجنون، ولكنه جنون يهدف إلى إخفاء مشروعاتهم العدوانية على شعبيها، وفي هذا الوقت بالذات. فإذا نظرنا إلى المشهد الإقليمي ندر أن انتصار سورية النهائية على الإرهاب سوف يغير المعادلة في الشرق الأوسط والعالم إلى غير رجعة، وهذا ما لا يريدونه أبداً ويحاولون منع وقوعه بشتى السبل والوسائل، لذلك فقد أصبحت مواقفهم نحو سورية أكثر عدوانية وأكثر انكشافاً بعد أن كانوا يتخفون وراء السعودية وقطر وتركيا، وما هم يعلنون أن الولايات المتحدة قد قررت إبقاء قواتها في سورية، فيما تشارك فرنسا وبريطانيا وألمانيا بشكل علني في عدوانهم الإرهابي الآن، إذ قالت صحيفة «ستراتيغ كلتري» إن الرئيس الأميركي دونالد ترامب كان يخطط في وقت سابق لسحب القوات الأميركية من سورية، ولكنه يرى اليوم أنه من الضروري أن تبقى القوات الأميركية في هذا البلد، ولشك أن هذا القرار يتسجم تماماً مع إعلانهم عن جدول زمني لإتمام صفقة القرن، وعن تقديم خمسة مليارات دولار للفلسطينيين ليس من أجل بدء المفاوضات ولكن من أجل التنازل عن حقوقهم التاريخية في العودة والقدس وفلسطين. كما أن هذا القرار متناغم مع ما كشفه وزير الاستخبارات والمواصلات والكيان الصهيوني يسرائيل كاتس عن خطة طرحها ترامب بشأن توطين اللاجئين الفلسطينيين في الأردن وسورية ولبنان والعراق، ويتسجم هذا القرار أيضاً مع تعذر الوصول إلى أي قرار بتشكيل حكومة في لبنان والعراق كي يستمر إلهاء بلدين عربيين آخرين بأساسيات العمل، وكلي لا يتمكن أي منهما من التفكير بالقضايا العربية المصيرية.

أمّا ما يحدث لأطفال وشعب اليمن فهو عار في جبين الإنسانية ودليل قاطع على أن هدف الغرب من حروبه في منطقتنا، ومن خلال أدواته المختلفة، هو إبادة هذه الأمة وحروبها ومشروع إسرائيل من الغارات إلى النبل بعد أن اختلقوا حرباً وما يسمى بمعاهدات سلام استنزفت طاقات العرب ووحدة بلدانهم وصلابة قراهم. وبما أنهم لا يفصحون عن تاريخهم العدواني إلا بعد حين فعلياً اليوم أن نقرأ ما بدأوا بنشره عن جرائمهم في العراق، وأن نقبس عليه ونستنتج ما أهداف خططهم «الجديدة» في سورية وما السيناريو البديل الذي يعبونه بعد أن شاهدوا قرب نهاية أدواتهم الإرهابية وأصابعهم الذعر وعبروا عنه في حالة من الهيستيريا كان يجب أن تكون محط بسخط وسخرية شعوب العالم أجمع؛ اليوم وبعد خمسة عشر عاماً من احتلالهم الظالم للعراق يفصحون عن هوية الشخصيات التي شاركت في بناء النظام السياسي في العراق من خلف الكواليس، وهم مفوض الشرطة الأميركي بيرنارد كريك صاحب السيرة الذاتية المخجلة، وجيمس ستيل الخبير في الحروب الأهلية في أميركا اللاتينية والمسؤول الأول عن تفجير الحرب الأهلية في كولومبيا، وهي أطول حرب أهلية في القرن العشرين، والكولونيل كوفمان الذي عمل كمساعد للكولونيل ستيل في العراق وهو مساعده في حروب أميركا اللاتينية وفي تأسيس منظمات إرهابية في السلطانب وكولومبيا وأميركا الوسطى، وإذا ما قرأنا اليوم مقال الكولونيل والصحفي المرموق الأسترالي بتاريخ ١٢ أيلول ٢٠١٨ الذي يتحدث فيه عن نيات الولايات المتحدة بخلق «مستنقعات» من الأزمات والإرهاب المتواصل لإشغال وإنهاك سورية عبر تغيير خطتها من المغادرة إلى البقاء على تأسس وتصويب. النيات تشبه السياسات التي زرعتها قسراً في العراق، فهم تماماً كل الخيوط التي يمسكون بها من صفقة القرن وتصفية حق الفلسطينيين إلى تدمير اليمن وضمان استمرار الشلل السياسي في لبنان والعراق وليبيا، والعمل على خلق أسباب تقسيم وعجز سورية مستنزفة طاقاتها ومقدرتها على مدى سنوات قادمة. لقد كتب دافيد إغنيشوس، القرب جداً من الإدارة الأميركية، أن الولايات المتحدة قد أنهت حالة التردد بالنسبة لسورية واليوم تؤكد أن مصالحها في سورية تتجاوز قتل الإسلاميين الجهاديين، وأنها لا تنوي سحب قواتها الخاصة في أي وقت قريب من شمال شرق سورية. يقول إغنيشوس إن أحد المسؤولين في الإدارة الأميركية قد قال له: «إن هدفنا يتمثل في خلق مستنقعات (لروسيا والنظام السوري) حتى نحصل على ما نريده»، وما يريدونه هم وأسائرتهم من الصهانية في الكيان وفي الولايات المتحدة هو إنهاء الصراع العربي الإسرائيلي لصالح المشروع التوسعي الإسرائيلي، ومن هنا نقل السفارة وإيقاف تمويل الأونرو وإغلاق مكاتب منظمة التحرير والفضة جدول زمني واضح لكل ذلك، هل بدأت الولايات المتحدة اليوم بجني ثمار الربيع العربي وقررت أنها سوف تسير في هذا المسار حتى النهاية دعماً للكيان الصهيوني؟ حديثهم الكاذب عن نيائنا يتزامن ويتراق مع أفعال لهم تكرر جرائمهم في العراق وتعمل على تحويل دولنا إلى دول فاشلة. ما نحتاجه اليوم في وجه كل هذا هو جيش من المفكرين الإستراتيجيين الوطنيين الذين يضعون الخطط مقابل خططهم، إذ لا يكفي حمل السلاح اليوم بل يجب أن يكون سبوقاً بجرى وأفكار وخطط فذة تأخذ تعقيدات هذا الواقع الجديد بعين الاعتبار وتقرأ كل طروحاتهم من جنيف إلى أنقرة وتل أبيب من خلال هذا المنظر، وتقدر الخطط والسيناريوهات التي تضمن سلامة وعزة بلدنا.

أبناء متضاربة حول فتح «نصيب» والأردن لا يريد إدخال الشاحنات السورية!

وكالات | حكومي قوله: إن الحكومة السورية ترفض إعادة فتح المعبر نتيجة اشتراط عمان منع الشاحنات السورية من دخول الأراضي الأردنية، على أن يتم إيصال البضائع إلى الحدود الأردنية ومن ثم يتم نقلها إلى شاحنات أردنية لنقلها إلى الجهة المصدرة لها. وأصاف المصدر: لا يوجد حتى الآن تعليمات بخصوص فتح المعبر لحركة التجارة والمرورن البديلين.

حزب الله: ليس من مصلحتنا انتظار الحل السياسي لعودة المهجرين السوريين

وكالات | اعتبر حزب الله اللبناني أنه ليس من مصلحة لبنان ربط عودة المهجرين السوريين بالحل السياسي، لأن الحل السياسي في سورية يمكن أن يطول. وقال نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم: «اليوم أصبحت هناك إمكانية لعودة النازحين السوريين إلى بلدهم، وخصوصاً

ميليشيات تركيا تغلق «الممر الإنساني» الوحيد من ادلب إلى مناطق الدولة شمال حلب الجيش يواصل تحشيدته شمالاً ويدك «النصرة» في ريف حماة



أحد عناصر الجيش السوري يقوم بعملية الرصد في ريف حماة (أ ف ب - أرشيف)

الجيش بمدفيعته الثقيلة مجموعة إرهابية في محيط جسر الشغور ترفع شارات «النصرة»، ما أدى إلى مقتل إباد كسار رموض. من جهتها أشارت مصادر إعلامية معارضة، إلى اندلاع اشتباكات متفاوتة العنف بين الجيش من جهة والإرهابيين من جهة أخرى، على محور في محيط منطقة كلجبرين، في القطاع الشمالي من ريف حلب. واعتبرت المصادر أن الاشتباكات جاءت بعد تحشيدات الجيش المستمرة في مناطق التماس مع الميليشيات المدعوم معظمها من تركيا، ولقفت إلى أن تحشيدات الجيش،

موظف لدى الحكومة السورية، أو لديه قريب يؤدي خدمته الإزامية في الجيش السوري. هذه المعطيات تزامنت مع تحركات ميدانية مستمرة للجيش السوري على تخوم ادلب، وأفاد مصدر إعلامي له «الوطن»، أن وحدات الجيش المؤدية من إدلب إلى حلب مغلقة في الحدود التركية التي تمنع هؤلاء من اجتيازها في حال بدأ الجيش السوري عملياته العسكرية، وذلك للضغط على الرأي العام العالمي لوقف العملية حفاظاً على أرواحهم. وسبق للمجلس المحلي لبلدة أخترين أن اتخذ قراراً مشابهاً شدد أيضاً على طرد أي شخص لديه ابن أو أب

في ريف ادلب الجنوبي الغربي دك الفاتح منع بموجبه المدنيين من السفر إلى مناطق سيطرة الحكومة السورية في بلدة تل رفعت المتاخمة لمارع، إلا بالحصول على «إذن سفر» منه، وعبر «الممر الإنساني» الوحيد له «الوطن» أن الأوامر صدرت من الجيش التركي إلى جميع «الهيئات» والمجالس المحلية» التي تتاخم بلداتها وقرائها مناطق سيطرة الجيش السوري بمنع المدنيين القادمين من ادلب بالمرور إلى هذه المناطق، ضمن ما يعرف بـ«الممرات الإنسانية»، التي سعت روسيا إلى إيجادها لعبور المدنيين الإغبين بتسوية أوضاعهم. وقالت المصادر: إن «المجلس المحلي» لبلدة مارع، آخر مجلس تابع اسماً لما يدعى «الحكومة المؤقتة» ويتلقى

طالب بافتتاح قنصلية في الجنوب سلب: ارتفاع عدد السوريين الشركس في روسيا

علي محمود سليمان | كشف رئيس الجالية السورية في جنوب روسيا رشاد سلب بأن عدد السوريين ارتفع من المئات قبل الأزمة إلى ٨ آلاف ألفتها في جنوب روسيا، مضيفاً: أغلبيتهم من الإخوة الشركاس انتقلوا من سورية إلى موطن أجدادهم في القوقاز بالجنوب الروسي. وفي تصريح له «الوطن» أكد سلب أن الشركاس ليسوا باللاجئين فالكثير منهم يحملون الجنسية الروسية ومنهم لهم أقارب منذ سنوات طويلة في روسيا وخصوصاً الذين هاجروا

التقديرات تشير إلى نسب إقبال تجاوزت ٦٠ بالمئة.. خيس: رسالة للعالم بأن سورية انتصرت السوريون انتخبوا مجالسهم المحلية وعمليات الفرز تنتهي اليوم



السوريون في مراكز الاقتراع للإدلاء بأصواتهم لانتخاب ممثلهم إلى مجالس الإدارة المحلية (سانا)

حين ازدحمت مراكز الاقتراع في الريف المطهر من الإرهاب، وشهدت إقبالاً وصف بالكبير. بالمقابل أدى قلة عدد المرشحين المستقلين، وانسحاب كثير من مرشحي أحزاب «الجبهة الوطنية القديمة»، إلى ضعف الإقبال على صناديق الاقتراع في محافظة السويداء في بداية اليوم الانتخابي، إلا أن الإقبال ما لبث أن ازداد في ساعات بعد الظهر. وفي الحسكة أكد رئيس اللجنة الانتخابية الفرعية في المحافظة المستشار إيلي مبرو، فوز قوائم

بدوره رأى وزير الإدارة المحلية والبيئة حسن مخلوف، أن انتخابات المجالس المحلية، هي تكريس للدستور السوري ولهدأ المواطنة، الذي يرتب علينا مسؤوليات وحقوق لاخترار ممثلينا الأثقا والأقدر لهذه المجالس. مراكز الانتخابات في ريف دمشق شهدت إقبالاً متزايداً، وشارك المواطنون بفاعلية لانتخاب ممثلهم المقارين على تلبية مطالبهم وتنمية مناطقهم. كما أقيمت سكان مدينة حلب بشكل لافت على الانتخابات، ورمضت «الوطن» إقبالاً ملحوظاً في مركز المدينة، على

الوطن

على مدار يوم انتخابي امتد حتى منتصف الليل، اقترح السوريون أسس لاختيار ممثلهم في مجالس الإدارة المحلية التي تنافس عليها أكثر من ٤٠ ألف مرشح على ١٨٤٧٨ مقعداً. وفيما سجلت المراكز الانتخابية نسب إقبال مرتفعة، لم تشهد العمليات الانتخابية ما يعك صفوها، ولم يسجل أي خلل أمثي، حيث مضت الانتخابات إلى نهايتها وفق البرنامج المحدد.

رئيس اللجنة القضائية العليا المشرفة على الانتخابات القاضي سليمان الفاقد قال في تصريح خاص له «الوطن»: إن الانتخابات جرت وفق الضوابط المحددة لها، ولم تسجل أي حالات خلل، وأكد أن عملية فرز الأصوات ستبدأ فور الانتهاء من عملية الاقتراع، لافتاً إلى أنه لا يوجد وقت محدد للانتهاء من عملية الفرز إلا أنه من المتوقع أن يتم الانتهاء منها اليوم.

وأشار القائد إلى أن تقديرات نسب الإقبال على الانتخابات تشير إلى أنها قد تتجاوز ٦٠ بالمئة، مؤكداً أنها مجرد تقديرات من الممكن أن تخطئ، أو تصيب. رئيس مجلس الوزراء الذي زار مدينة داريا في محافظة ريف دمشق أعبر في تصريحات للصحفيين عقب الإدلاء بصوته، أن هذه الانتخابات هي رسالة للعالم بأن سورية انتصرت، والشعب السوري يمارس حياته بشكل طبيعي.

معاولة أخيرة للتقارب حول ادلب «سوتشي» تجمع بوتين وأردوغان اليوم

وكالات | في مسعى سياسي آخر لتقريب وجهات النظر المتباينة حول المعركة المرتقبة في ادلب، يلتقي اليوم في مدينة «سوتشي» الروسية الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ونظيره التركي رجب طيب أردوغان. وأعلن المكتب الصحفي للكرملين في بيان له، أمس، أن بوتين، سيبحث مع أردوغان، قضايا التعاون الفئائي ومشكلات التسوية السورية. في المقابل، أوضح بيان صادر عن المركز الإعلامي للرئاسة التركية، أن الطرفين سيتبادلان وجهات النظر حول قضايا إقليمية ودولية على رأسها الملف السوري، إلى جانب بحثهما قضايا متعلقة بالعلاقات الثنائية. وتأتي قمة «سوتشي» اليوم بعد أن تم إرجاء تحديد موعد قمة رابعة روسية تركية فرنسية ألمانية، بخصوص ادلب، وذلك عقب إخفاق وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في إقناع نظيره الألماني هايكو ماس، في عدم مناعة العملية العسكرية على التنظيمات الإرهابية في ادلب. في إطار متصل، صدر تقرير ثاني من لجنة الخدمات العلمية بالبرلمان الألماني «بونستات»، بشأن احتمالية مشاركة الجيش الألماني في أي عدوان محتمل على سورية، وجاء التقرير أن «اللجنة لا ترى سبباً للسماح بتصويت البرلمان لاحقاً على مثل هذه العملية».

شركات إيرانية تعرض إقامة مصانع لمواد البناء

صالح حميدي | أكد معاون وزير الأشغال العامة والإسكان محمد سيف بأن وفداً إيرانياً ضم ١٨٠ شركة في مجال العمران والبناء والنظف والحديد اقترحوا إقامة مصانع مخصصة بمواد البناء في سورية وتأمين الأراضي والأمتعة المناسبة لإقامة هذه المصانع. وفي تصريح له «الوطن» أوضح سيف أن الوزارة طرحت مبدأ الشراكة على الوفد الإيراني الذي اجتمع على الوزير حسين عرنوس ومديري الوزارة على خلفية مشاركة في معرض دمشق الدولي، مضيفاً: على

٤٢ ألفاً منهم في الغوطة الشرقية فرج: لا طلاب يفترشون الأرض بريف العاصمة

محمد منار حميجو | وفي تصريح له «الوطن» روت المصادر بعض الحالات الغربية التي وردت إلى القضاء منها رجل بلغ من العمر ١١٢ سنة يريد الزواج من امرأة يكبرها بحوالي ٥٨ سنة، مشيرة إلى أنه يومياً يتم رفض معاملة زواج بحكم فارق العمر بين الطرفين ولو وافق والد الفتاة. (التفاصيل ص ٨)

وفيما يتعلق بدور المنظمات الدولية في تزويد التربية بالحقائب والقرطاسية أوضح فرج أنه حتى تاريخه لم تزود المدارس بها، ضارباً مثالاً بـ١٥ مدرسة الغوطة التي تحتوي ٤٢ ألف طالب في حين تم زويدها بألف أو ألفي حقيبة وهذه كميات قليلة مقارنة بعدد المدارس التي يعاني أولادهم من أوضاع صعبة. وطالب فرج بتكاتف الجهود بما الوزارة لتزويد مدارس الريف بـ١٤٥٠ مقعداً، معتبراً أن ذلك سيؤدي إلى حل مشكلة المقاعد الصعبة التي تعاني من نقصها بعض المدارس.

وأكد فرج أن المديرية تنسق مع الوزارة لتزويد مدارس الريف بـ١٤٥٠ مقعداً، معتبراً أن ذلك سيؤدي إلى حل مشكلة المقاعد الصعبة التي تعاني من نقصها بعض المدارس.

منهم «مزدوجون»، يبلفون ثم يبتزرون المهرب! ١٠ آلاف مخبر سري تقريباً يعملون مع الجمارك

عبد الهادي شباط | كشف مصدر في الضابطة الجمركية عن عدد المخبرين للجمارك لا يقل عن ١٠ آلاف، موضحاً أن الرقم تقريبي واعتمد بالوصول له بناء على خبرته الطويلة في العمل الجمركي. وفي تصريح له «الوطن» أوضح المصدر أن هناك أشكالاً مختلفة من المخبرين فمنها أن يكون الشخص مخبراً مرة واحدة ويحصل على معلومات بحكم المصافقة أو أُنحت له فرصة للحصول على معلومات تخص حالة من المهربات فيعمل على

استغلالها والإخبار عنها. وأضاف: هنا يميز الضابط بين الغاية من الإخبار عن هذه المعلومات إما طمعاً في الحصول على الأجر والتعويضات التي يتقاضاها المخبر عن كل قضية تهريب أو تكون من باب الكيدية من جراء خلافات شخصية. وأشار إلى أن هناك مخبراً مزدوجاً يعهد في الإخبار عن المهربات للجمارك وبالوقت نفسه يبتز المهرب للحصول على مبالغ أكبر من قيمة التعويضات التي تمنحها له الجمارك. (التفاصيل ص ٦)